العباس القرشي عن سعيد بن عمرو الزبيري قال .

كان لمعن بن أوس امرأة يقال لها ثور وكان لها محبا وكانت حضرية نشأت بالشأم وكانت في معن أعرابية ولوثة فكانت تضحك من عجرفيته فسافر إلى الشأم في بعض أعوامه فضلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطووا منزلهم وساروا يومهم وليلتهم فسقط فرس معن في وجار ضب دخلت يده فيه فلم يستطع الفرس أن يقوم من شدة العطش حتى حمله أهل الرفقة حملا فأنهضوه وجعل معن يقوده ويقول .

(لَوْ شَهِدَتْني وجَوَادِي ثَوْرُ ... والرَّأسُ فيه مَيَلٌ ومَوْرُ) .

(لضحِكتْ حتَّى يَميلَ الكَوْرُ ...) .

معن يهجو ابن الزبير .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال حدثنا العمري عن العتبي قال قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان وكان ينزلها الغرباء وأبناء السبيل والضيفان فأقام يومه لم يطعم شيئا حتى إذا كان الليل جاءهم ابن الزبير بتيس هرم هزيل فقال كلوا من هذا وهم نيف وسبعون رجلا فغضب معن وخرج من عنده فأتى عبيد ا بن العباس فقراه وحمله